

أنتم تغلبون بجبروتكم ٠٠٠  
ونحن نغلب بالحق والمبادئ ٠٠  
المال عندكم هو الذى ينطق ٠٠٠  
والحكمة عندنا هى التى تقنع ٠٠  
ان كلامى هذا لا يرضيكم ٠٠٠  
لكننى ٠٠٠ حتى اذا رحلت عنكم ٠٠٠  
فلن ترحل كلماتى عن أراضيكم » ٠

وفى نفس العصر ٠٠ ومن نتاج ثورة بوذا ٠٠ ظهر الشاعر العظيم  
« كاليداسا » ، فخرا للهند وللانسان ، لآلاف القرون التالية ٠

– وماذا عن العلوم ؟

– توصل علماءهم فى ذلك الزمان البعيد الى حقيقة الجاذبية الأرضية  
قبل « نيوتن » بألف عام كاملة ، ومواكبين لحضارة مصر القديمة ٠٠ عرف  
علماءهم التشريح ، وأجروا العمليات الجراحية المعقدة ، وبرعت جامعاتهم  
آنذاك فى الرياضة والفلك ، بل انهم حسبوا قطر الكرة الأرضية بدقة  
أذهلت علماء العصر الحديث ، واكتشفوا أن الأرض تدور أيضا حول  
محورها أثناء دورانها حول الشمس ، وآلاف أخرى من الحقائق العلمية  
التي دوت انفجاراتها المشبوهة فى أوروبا بعد ذلك بمئات السنين ٠٠

– وكيف كان شعر كاليداسا ؟

– كاليداسا العظيم ، بحر متلاطم من عظمة الفنان وعذوبة الانسان ،  
فى احدى روائعه « رسول السحاب » ، وعلى لسان فارس مقاتل فوق  
جبال الهمالايا ٠٠ يخاطب سحابة راحلة نحو ديار حبيبته :

« على شطوط الأنهار ٠٠  
أنزلى ماءك يا صديقتى ٠٠  
لترقص رأس الياسمينة التى ذبلت ٠٠  
من طول العطش ٠٠  
وعندما ترين الحسان يتطلعن اليك فى اشتياق ٠٠  
امنحيهن خمارا يحجب حرارة القيظ ٠٠  
وعندما يتبخترن فى الحقول ٠٠  
ليجمعن لرؤوسهن أكاليل الزهور ٠٠